الاصح من جواز تقديم الخبر الفعلي على الاسم في هذا الباب
ويحتمل ان يكون فاعلا بتبرك والجملة خبر كان واسمها ضمير
الشان انتهى وعلى كون ما استثنيها عنه فهي في محل نصب
على المفعولية المطلقة لضرك والمعنى اي ضرر كان ضرك
نفي انه يحتمل ان تكون لو شرطية حذف جوابها لعلمه
من اول الكلام وحينئذ فلا شاهد فيه فتدبر **قوله** من
الثاني من تعليليته لقال **قوله** والزم ابن ثبت ورود لو
مصدرية ويتأولون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية
وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود
احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في ذلك
من التكلف انتهى مغني **قوله** فعطف بعد هنوا الخ لزا في
المغني قال الدماميني والذي يظهر ان تدهنوا منصوب
بان مضمرة جوازا والمجموع منها ومن صلتها معطوف
على المجموع من لو وصلتها فالتقدير ودوا الادهان
فادهانهم انتهى وناقشه الشمني فقال لا نسلم ان اضمار
ان بعد الفا هنا جائز لان ذلك اذا كان العطف على اسم
ليس في تاويل الفعل نحو لولا توقع معتر فارضيه حتى
لو كان العطف بها على اسم في تاويل الفعل نحو الطائر فيغضب
زيد الذباب وجب الرفع وعلى ما قال الدماميني يكون العطف
بها على مجموع حرف وفعل صريح وذلك المجموع في تاويل
اسم وهو اولى بوجوب الرفع انتهى وقيل النصب على انه
جواب ود لتضمنه معنى ليت فتحصل في النصب ثلاثة
اوجه **قوله** لما كان معناه الخ اي فهو عطف على المعنى
وهو عطف التوهم فيها واحد كما في المغني والشمني لكن
لا يعبر في القرآن بعطف التوهم وقيل عطف المعنى
يلاحظ فيه المعنى وعطف التوهم يتوهم فيه وجود
مثلا في اللفظ لكون الغالب وقوعها في ذلك المحل صرح
افاده شيخنا السيد **قوله** دخولها على ان الخ اي لان
الحرف المصدري لا يدخل على مثله **قوله** ففيه نظر

هذا

هذا النظر لصاحب المغني وقوله لان توكيد المصدر عبارة
المغني الموصول وهي احسن وقوله قبل مجيء صلته قال الشمني
انظر معناه فان ما بعد ان انما يصلح لها لا للو فاين صلة لو
التي اكدت لو قبل مجيئها الا ان يقال التوكيد قبل الصلة
صادق مع عدمها انتهى ومقتضى السؤال والجواب انه
لا صلة للو هنا على جعل ان مؤكدة للو وهو مشكل لان الموصول
الحرفي لا بد له من صلة تذكر لفظا ولان المعهود اعطاء المؤكد
بالفتح ما يطلبه دون المؤكد بالكسر كما مر في نحو انا انا
اللاحقون وعلى مقتضى ما ذكر يكون الامر هنا بالعكس
فتفطن **قوله** للتعليق في الماضي اي لتعليق حصول
مضمون الجواب على حصول مضمون الشرط في الماضي ففي الماضي
ظرف للحصولين واما نفس التعليق فهو في الحال وقد يشكل
كونه في الحال مع كون المعلق والمعلق عليه في الماضي اي لوجوب
سبق التعليق عليهما الا ان يراد بالتعليق بيان انه كان
معلقا انتهى شمني اي الاخبار بان الجواب كان مربوطا
في النفس بالشرط فالربط النفساني ماض والتعليق اللفظي
هو الواقع حالا فتدبر **قوله** في مضي متعلق بحصول
الذي تضمنه شرط كما عرف **قوله** فيما مضى ظرف للفعلين
كما عرف **قوله** من تقدير حصول شرطها قال البعض اي من
حصول شرطها المقدر اذ حصول الجواب انما يلزم حصول
الشرط المحقق لا المقدر اللهم الا ان يراد بحصول الجواب
حصوله المقدر ولك ان تجيب بتقدير مضاف اي فيلزم
من تقدير حصول شرطها حصول جوابها **قوله** ويلزم
اي من كونها للتعليق كما يؤخذ مما بعده **قوله** اذ لو قدر
حصوله قال البعض الاولى بل الصواب اذ لو حصل انتهى
اي لانه تعليل للحكم بامتناع الشرط وانما يناسبه حصول
الشرط لا تقدير حصوله ولان حصوله هو الذي يترتب
عليه ما ذكره بقوله لكان الخ من حصول الجواب وكون لو
ليست للتعليق في المضي بل للايجاب وقوله لكان الجواب كذلك

الشرط لا تقدير ه كما لا يخفى اهـ وفيه ان الاشكال باق بحاله لان حصول الجواب انما يلزم حصول ح م

Copyright © King Saud University